٢٤ ٧٠ انما الولاء لمن اعتق اخ عن ابن عمر) بن الخطاب

الولاء) بالفتح والمد عصوبة سببها نعمة المعتق على العتيق (لمن اعتق) لا لغيره قال الخطابي

لما كان الولاء كالنسب كان من اعتق ثبت له كما نه لو ولد له ثبت النسب فلو نسب الى غير

لم ينتقل نسبه عن والده وكذا اذا اراد نقل ولائه عن محله لم ينتقل اهـ وذا قال العلماء فالارث

شرط بريرة وشرط مواليها الولاء لهم فبين ان الشرط لاغ

٢٤ ٧١ انما اخاف على امتى الائمة المضلين عن ثوبان مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال الخ حديث

الائمة) اى المتولين عليهم وليسوا اهلا للامامة (المضلين) اى الامليين عن الحق المميلين عنه

٢٤ ٧٢ انما اجلكم فيما خلا من الامم كما بين صلاة العصر الى مغارب الشمس وانما مثلكم ومثل

اليهود والنصارى كمثل رجل استاجر اجراء فقال من يعمل من غدوة الى نصف النهار على قيراط

قيراط فعملت اليهود ثم قال من يعمل من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط قيراط

فعملت النصارى ثم قال من يعمل من صلاة العصر الى ان تغيب الشمس على قيراطين قيراطين

فانتم هم فغضبت اليهود والنصارى وقالوا ما لنا اكثر عملا واقل عطاء قال

هل ظلمتكم من حقكم شيئا قالوا لا قال فذلك فضلي اوتيه من اشاء خ عن ابن عمر

انما اجلكم فيما خلا من الامم) قال القسطلاني وفي رواية (انما اجلكم في اجل من)

والاصيلي ما (خلا) مضى (من الامم كما بين) اى جزء وقت (صلاة العصر ومغرب الشمس)

وفي رواية مغارب الشمس (وانما مثلكم) وفي رواية (ومثلكم مع نبيكم ومثل اليهود والنصارى

مع انبيائهم لمثل رجل استاجر اجراء) وفي رواية (لمثل رجل استعمل عمالا فقال من

يعمل من غدوة الى نصف النهار على قيراط قيراط) وفي رواية (فقال من يعمل الى نصف النهار

على قيراط قيراط) مرتين لابي ذر عن الكشميهني ولغيره مرة واحدة (فعملت اليهود

الى نصف النهار ثم قال من يعمل من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط قيراط)

وفي رواية (فقال من يعمل لي من نصف النهار الى العصر) وزاد الاصيلي على قيراط

(فعملت النصارى) الى العصر (ثم قال من يعمل من صلاة العصر الى ان تغيب الشمس على

قيراطين قيراطين فانتم هم) وفي رواية ثم انتم ايها المسلمون تعملون من العصر الى المغرب

بقيراطين قيراطين) بالتكرار مرتين واستكملوا اجر الفريقين (فغضبت اليهود والنصارى

وقالوا ما لنا اكثر عملا) وفي رواية (قالوا) اى اليهود والنصارى (نحن اكثر عملا)

لان الوقت من الصبح الى العصر اكثر من وقت العصر الى الغروب (واقل عطاء قال هل ظلمتكم)

اى نقصتكم (من حقكم شيئا) اى الذي شرطت لكم (قالوا لا) اى لم تنقصنا من اجرنا

٢٠٩

شيئا ثم قال القسطلاني بعد ذلك ومطابقة هذا الحديث من جهة ثبوت فضل هذه الامة على

غيرها من الامم وثبوت الفضل لها انما ثبت من فضل كتابها الذي امرت بالعمل به

٢٤ ٧٣ انما اخاف عليكم من بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها ان لا يأتي

الخير بالشر وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا او يلم الا آكلة الخضر فانها اكلت

حتى اذا امتلأت خاصرتاها استقبلت الشمس فثلطت وبالت ثم رتعت وان

هذا المال خضر حلو ونعم صاحب المسلم هو لمن اعطاه المسكين واليتيم وابن السبيل

لمن اخذه بحقه ووضعه في حقه فنعم المعونة هو ومن اخذه بغير حقه كان كالذي

يأكل ولا يشبع ويكون عليه شهيدا يوم القيامة) عن ابي سعيد

انما اخاف عليكم من بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها) وفي رواية مسلم قال

ابو سعيد الخدري قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب الناس فقال (لا والله ما اخشى عليكم

ايها الناس الا ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا فقال رجل يا رسول الله أيأتي الخير بالشر

فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة ثم قال كيف قلت قال قلت يا رسول الله

أيأتي الخير بالشر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان الخير لا يأتي الا بخير او خير هو

ان كل ما ينبت الربيع يقتل حبطا او يلم الا آكلة الخضر اكلت

حتى اذا امتلأت خاصرتاها استقبلت الشمس ثلطت او بالت ثم اجترت

فعادت فاكلت فمن يأخذ مالا بحقه يبارك له فيه ومن يأخذ مالا

بغير حقه فمثله كمثل الذي يأكل ولا يشبع) وفي رواية عن ابي سعيد قال

اخوف ما اخاف عليكم ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا قالوا وما زهرة

الدنيا يا رسول الله قال بركات الارض قالوا يا رسول الله وهل يأتي الخير بالشر

قال لا يأتي الخير الا بالخير لا يأتي الخير الا بالخير ان كل

كل ما انبت الربيع يقتل او يلم الا آكلة الخضر فانها تأكل حتى اذا امتدت

خاصرتاها استقبلت الشمس ثم اجترت وبالت وثلطت ثم عادت فاكلت

ان هذا المال خضرة حلوة فمن اخذه بحقه ووضعه في حقه فنعم المعونة

هو ومن اخذه بغير حقه كان كالذي يأكل ولا يشبع) وفي رواية

اخرى عنه كذلك قال (ان مما اخاف عليكم بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا

وزينتها فقال رجل او يأتي الخير بالشر يا رسول الله قال فسكت عنه رسول الله صلى

الله عليه وسلم فقيل له ما شأنك تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يكلمك قال

Copyright © King Saud University